

ويكشف صور المنفذين

انتحاريا السفارة
الإيرانية



الكافية لدراسة طلبات الدخول الى لبنان وفقاً للمحفوظات والمعلومات الامنية الموجودة لديها عن مختلف الاشخاص وجنسياتهم على غرار ما يخضع له اللبنانيون عند سفرهم الى بلدان العالم الاخرى».

مسبقة من السفارات اللبنانية في الخارج» ورأى أن «الزام العرب والأجانب بالحصول على فيزا مسبقة يتيح للسفارات اللبنانية ان تراجع المديرية العامة للأمن العام للحصول على موافقتها الامنية وبحيث تستطيع هذه المديرية ان يكون لديها المهلة

سريعاً بنظام دخول العرب والأجانب الى لبنان، أي «الفيزا»، حيث ان التدبير المعمول به منذ العام 2002 كان يسمح بدخول مواطني معظم دول العالم الى لبنان بمجرد الوصول الى مطار بيروت ووفقاً لشروط عادية ومن دون الحاجة الى فيزا

مؤكداً «اننا حريصون على الاحتفاظ بكل قدراتنا بوجه العدو الاسرائيلي» إلى ذلك، اعتبر اللواء الركن جميل السيد ان «التطورات الامنية الاخيرة في لبنان ولا سيما بروز ظاهرة التفجير الانتحاري باتت تفرض على الحكومة اعادة النظر

للإرهابيين جرائمهم من جهة، وتهيئ الناس تدريجياً للخضوع والإذعان لشروطهم وإملاءاتهم من جهة أخرى» ودعت اللبنانيين إلى مواجهة الاعتداءات الإرهابية، باعتماد «سياسة شد العزائم بدل الانكفاء والتراخي أمامها عبر الركون إلى الآليات البائسة لسياسة سد الذرائع». وكان التفجير الارهابي في صلب محادثات رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ونظيره التركي رجب طيب أردوغان في انقرة. وكرر الجانبان ادانتهم للجريمة. من جهة أخرى، شدد ميقاتي على ان «لبنان، الذي يتعاطى مع ملف النازحين السوريين بشكل انساني واخوي، بات مضطراً الى اعادة النظر في مقاربة هذا الملف بما يتطابق مع مصالحه الوطنية وواقعه المالي الذي لا يتحمل المزيد من الاعباء». وطالب بإنشاء مراكز إيواء مؤقتة للنازحين داخل حدود سوريا. وأشار إلى أنه «طلب من السلطات التركية التدخل، بكل ما لتركيا من تأثير ونفوذ من اجل العمل على إطلاق المطرانيين يوحنا ابراهيم وبولس يازجي والمصور اللبناني سمير كساب».

سليمان: السلاح عائق أمام الوفاق

على صعيد آخر، رأى الرئيس سليمان في رسالته السادسة والأخيرة «مبدئياً» ان «مشكلة السلاح عائق أمام الوفاق الوطني إذا لم تتحدد مهمة هذا السلاح».

تقرير

تلك أبيب: التفجيرات ستستمر في لبنان

يرافقه توتر في العلاقات بين نسيج المجتمع اللبناني. وفي المستقبل القريب، قد يوصل ذلك لبنان الى وضع حرج للغاية. مع خطر شلل البلد لفترات طويلة، مصحوباً بأزمة اجتماعية واقتصادية مدمرة. وأيضاً الى تآكل النسيج الاجتماعي الهش في البلد.

ورأت النشرة أن اسباب التطرف، وتحدت لدى الطائفة السنية في لبنان، تعود أساساً الى ان «السنة غاضبون وساخطون مما يجري من حولهم، وتحديداً في سوريا، ومع غياب زعيم الطائفة رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، فيزيائياً عن لبنان، تعاضم دور الوعاظ من السلفيين والجهاديين، وتزايد عدد الشبان السنة المنخرطين في الحرب الدائرة في سوريا».

مع ذلك، رأت النشرة ان حرباً اهلية شاملة في لبنان، ليست في مصلحة اي من الجهات الرئيسية في بلاد الارز، بما في ذلك حزب الله، الا ان «المعركة التي يخوضها المتطرفون ضمن تنظيم القاعدة، قد تدفع لبنان الى دوامة جديدة من العنف الداخلي».

وحذرت النشرة اسرائيل من تداعيات التوتر المتزايد بين ايران وحزب الله من جهة، وشبكة الجهات «الجهادية» العابرة للحدود، من جهة أخرى، إذ إن «تطوراً كهذا ليس بالضرورة اشارة ايجابية لإسرائيل». فالهجمة على السفارة الإيرانية تشير، أيضاً، الى امكان تصدير عدم الاستقرار والتطرف، والى ان تنامي المعسكر السلفي الجهادي، الأكثر نشاطاً وتنظيماً وعزماً، من شأنه ان يخلق مشاكل لإسرائيل على المدى الطويل.

القصير الاستراتيجية في منطقة القلمون، التي يرى السلفيون ان سقوطها سيمثل نقطة تحول في الحرب الدائرة في سوريا».

ورأت النشرة ان تطور الصراع في سوريا، على مدى العامين الماضيين، من تظاهرات سياسية لا عنيفة الى حرب اهلية طائفية طويلة الامد، مع تدخل خارجي هائل، ادى الى تحول الصراع الى حرب اقليمية بالوكالة، تدور رحاها في سوريا، وباتت خطراً يهدد استقرار كل المنطقة.

الغياب الفيزيائي
لسعد الحريري
يعاظم دور السلفيين
والجهاديين

ومن هنا فان «التفجيرات الاخيرين ضد السفارة الإيرانية في بيروت، ليس الا دليلاً على زيادة الاثمان المدفوعة اقليمياً جراء الحرب، وهما اشارة ايضا الى تحطم الاسطورة القائلة ان الجهات الخارجية الفاعلة والمؤثرة في الساحة، يمكن ان تنشط في الحرب، وتبقى بعيدة عن تداعياتها».

اما لجهة التداعيات على العلاقات الداخلية في لبنان، فترأت النشرة ان التفجيرات يشيران الى مستوى مرتفع من التطرف الخطير، الذي

يحيى دبور

توقعت نشرة «انيسات» العبرية، الصادرة عن مركز أبحاث الامن القومي في تل أبيب، ان تشهد الساحة اللبنانية مزيداً من الهجمات والعمليات التفجيرية، على غرار التفجيرات الانتحاريين ضد السفارة الإيرانية في بيروت الثلاث الماضية. وحذرت من ان الحرب في سوريا لن تقتصر على هذا البلد، بل ستتمدد الى خارجه، وتحديداً الى لبنان.

واشارت النشرة الى ان التفجيرات يشيران الى مستوى جديد ومتعاظم من التحدي موجه الى حزب الله وحلفائه، والى ان الجماعات السلفية الجهادية قررت الانتقام من الحزب لمشاركته الفاعلة في الحرب الدائرة في سوريا، ولمنعه من الاستمرار في تقديم الدعم العسكري للرئيس السوري بشار الاسد.

وشددت النشرة على ان «الجهاديين» من خلال التفجيرات والهجمات الاخرى التي سبقتها في الضاحية الجنوبية وفي سهل البقاع، يريدون التأكيد أن بيعة حزب الله الحاضنة ليست منيعة امام الهجمات، وكذلك رعاته الإيرانيون. واستبعدت نجاح ما سمته «استراتيجية حزب الله المزدوجة»: استمرار التدخل العسكري في سوريا، وفي الوقت نفسه الدعوة والعمل على الهدوء والاستقرار الامني في لبنان، مشيرة الى ان «المعسكر السلفي زاد من انتقاداته للحزب في الفترة الاخيرة. ويبدو ان الجهاديين قرروا خوض حرب مباشرة معه في هذه الفترة بالذات، خوفاً من تكرار سابقة مدينة

ودجي؟

المسبوقة التي رافقت إحياء الذكرى حالت دون تحويل أيامها العشرة الى ما يشبه عاشوراء العراق. وجاء تفجير السفارة الإيرانية كتعويض عن هذا الفشل، ولترك رسالة تفيد، بوضوح، بأن عدم كبح الدور الإيراني في المنطقة، سيعمّم «العرقنة» على لبنان.

خلاصة التقديرات الدبلوماسية التي وصلت الى بيروت، في الساعات الاخيرة، تحدثت عن معطيات عديدة، ابرزها ان تفجيري السفارة غير مسبوقين في مواجهة تل أبيب او الرياض مع طهران، وهما أشبه باعلان حرب من الدولة الراعية لهما على ايران. وبحسب هذه التقديرات، فإن هناك احتمالين يؤشران الى الجهة المسؤولة عن الاعتداء: إما ان تكون اسرائيل قد دخلت على خط الخلاف السعودي - الإيراني وضربت ضربتها، وإما ان يكون التفجير ان أولى ثمار تعاون اسرائيلي - سعودي، أممي وسياسي، مستجد في مواجهة ايران، وهو ما كان في الأسبوعين الماضيين محل تعليقات كبريات الصحف الغربية.

وفي المعلومات الدبلوماسية ان هذا التعاون يعبر عن ارتقاء العلاقات السعودية - الاسرائيلية ضد ايران من مرحلة تقاطع مصالح الى تلاق استراتيجي ترجم بمذكرة تفاهم سرية، من ابرز نقاطها:

- التعاون السياسي لافشال المفاوضات الاميركية - الإيرانية.
- التعاون الاستخباري ضد حزب الله. - سماح السعودية لإسرائيل باستخدام مجالها الجوي لضرب ايران، وتعويضها بذلك عن خسارة تل أبيب التفاهم الذي اقترنه مع القاهرة في عهد الرئيس السابق حسني مبارك لاستخدام المجال الجوي المصري إذا قُرت ضرب المنشآت النووية الإيرانية.

هل تعمّدت
الرياض اهانة
كيري في بنر
حسن؟
(مروان بو
حيدر)

